ديوان ابن أبي ربيعة

تشره فضيلة الأستاذ الشيخ محي الدين عبد الحميد

شخصية ابن أبي ربيعة من الشخصيات التي كانت ولا زالت محورا لكثير من الدراسات التي تناولت سمات فنه الشعري ، وحاولت أن تبرز ملامح شخصيته الأدبية؛ وأن تضع تراثه في ميزان النقد ، وأن تفسر تلك الألوان التي تطبع شعره ، والتي يتفرد بها ابن أبي ربيعة بين شعراء جيله . وهي ذلك الولع بالحديث عن المرأة ، وتلك الأحاديث الشعرية التي يقصها الشاعر عن مغامراته . وغرامياته في ميدان الهوى ؛ ومسارح الصبابة ؛ ومقدار ما فيها من صدق فني ونفسي وتاريخي ؛ وهل كان صادق العاطفة يصدر في شعره عن بواعث نفسية ؟ كل هذه قضايا طال تجاذب الرأي فيها . وبرغم كل هذا فشخصية ابن أبي ربيعة من شخصياتنا الأدبية التي استطاعت أن تشغل كثيرا من الأقلام في سبيل استجلائها فنيا ونفسيا ، غير أن هذه الدراسات التي قامت حوله على تطاول العصور ؛ لم تتسق وتنتشر نشرا علميا ، بحيث تكون بين يدي الباحث الأدبي والتاريخي والنفسي وثائق يستطيع أن يصدر حكمه على ضوئها. هذا ما يتعلق بالدراسات التي قامت حوله . وشعر ابن أبي ربيعة أيضا في حاجة قوية إلى بذل المجهود اللغوي الذي يتصل بضبط ألفاظه وشرحها ، لتصبح سهلة التناول ميسرة السبل على الباحث

وقد تمكن الأستاذ الجليل الشيخ محي الدين أن يجمع كل ما قيل حول هذا الشاعر ، وأن يتولى ضبط ألفاظ الديوان ، وشرحها شرحا لغويا أولا ، ثم شرحا أدبيا ثانيا ليمهد على قدر الإمكان السبيل أمام القارئ ليتذوق ويدرس ، ثم عمد إلى ما امتازت به صناعة ابن أبي ربيعة من حيث استعمال بعض التراكيب التي خرج بها عن لغة قريش ، فعرض لهذه المسائل مع استشهاده لذلك ، ثم تتبع الألفاظ التي استعملها عمر جانب فيها معاجم اللغة ، ثم ختم الكتاب ببيان الشعر الذي نسب إلى عمر في بعض كتب الأدب وليس من شعره . وقد أنفق في هذا العمل عامين كاملين يجمع النصوص ويقارنها ويصححها، ويقوم بضبطها وشرحها ، حتى تهيأ له أن يخرج هذا الكتاب الذي نيف على الخمسمائة صفحة من القطع الكبير . وقد قسمه إلى أربعة أقسام : الأول يشمل أخبار عمر، والثاني آراء العلماء فيه، والثالث يشمل الديوان، والرابع الشعر الذي نسب إلى عمر وليس له . ولا شك أن هذا العمل يعد مساهمة جديدة للشيخ محي في نشر ذخائرنا الأدبية

محمد عبد الحليم أبو زيد

ظهرت الطبعة الثانية للرحلات الأولى والطبعة الأولى

للرحلات الثانية من كتاب

رحلات

للدكتور عبد الوهاب عزام

سفير مصر في الباكستان

ثمن الأول ثلاثون قرشا والثاني أربعون قرشا عدا أجرة البريد

والمجلدان يطلبان من مجلة الرسالة ومن المكتبات الشهيرة